

## السقيفة وفدك

[ 47 ] شرها، وخشيت الفتنة، وأيم الله ما حرصت عليها يوما قط، ولقد قلدت أمرا عظيما

مالي به طاقة ولا يدان، ولوددت أن أقوى الناس عليه مكاني، وجعل يعتذر إليهم، فقبل المهاجرون عذره... وقال علي، والزبير: ما غضبنا إلا في المشورة، وإنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها، انه لصاحب الغار، وانا لنعرف له سنة، ولقد أمره رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بالصلاة بالناس وهو حي. وروى ان ثابت بن قيس بن شماس، كان مع الجماعة الذين حضروا مع عمر، في بيت فاطمة (عليها السلام)، وثابت هذا أخو بني الحارث بن الخزرج.

(1) إذا كانت الصلاة بالناس في حياة النبي

الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم) دليلا على امامة الرجل ونصا على خلافته، وتفضيلا له على سائر الصحابة، فإن بين الصحابة الكثير من الذين أمرهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالصلاة بالناس مع ما كان عليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من الصحة والاستقامة والحيوية، وتلزمهم دعوى الامامة والخلافة، غير انهم لم يحسبوا دليلا وطريقا إليهم ومنهم على سبيل المثال: عبد الرحمن بن عوف المتوفى 31 / 32 فقد صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خلفه في سفرة سافرها. الاصابة 2: 416. اسد الغابة 3: 316. تهذيب التهذيب 6: 245، وفيه: صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وراءه في غزوة. الاستيعاب 2: 395. عمرو بن ام مكتوم القرشي، ويقال اسمه عبد الله وعمرو وهو ابن قيس بن رائدة بن الأصم قتل في معركة القادسية، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يستخلفه على المدينة في عامة غزواته يصلي بالناس. الاصابة 2: 523. اسد الغابة 4: 126. الاستيعاب 2: 5 و 2 وفيه: استخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة ثلاث عشر مرة. أبو رهم كلثوم بن حصين بن خالد بن العسعس الغفاري... استخلفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة في غزوة الفتح. الاصابة 4: 71. تهذيب التهذيب 8: 443. اسد الغابة 4: 25. الاستيعاب 3: 316. ومنهم ايضا ابن عبد المنذر فقد خلفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة في غزوة بدر ليصلي بالناس، واستخلف (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة خيبر للصلاة بالناس ابي ذر الغفاري، وكذلك في غزوة الحديبية اقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن عرفة، وفي غزوة ذات السلاسل استخلف (صلى الله عليه وآله وسلم) سعد بن عبادة الى غيرهم من الصحابة.